

## ماذا يعني "الخروج البريطاني" بالنسبة للأعمال في الشرق الأوسط؟

إنّ الخروج الوشيك للمملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي من شأنه أن يؤدي إلى العديد من التغييرات في الكيفية التي يتم بها تداول السلع والخدمات ليس فقط بين دول الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة، بل أيضاً مع دول الشرق الأوسط. وبالرغم من أنه قد يبدو الأمر أنّ الفارق بين التجارة مع المملكة المتحدة بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي وأي دولة أخرى خارج الاتحاد الأوروبي لن يكون كبيراً، فثمة جوانب رئيسية ينبغي لنا النظر فيها.

حالياً، فإن شحن السلع من منطقة الشرق الأوسط يُشكل تصديراً للسلع في بلدان الشرق الأوسط التي يتم شحن السلع منها واستيراداً في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي (والذي يضم حالياً 28 دولة)، الأمر الذي يوجب سداد أية رسوم/ضرائب واجبة الدفع عند الاستيراد إلى أي دولة في الاتحاد الأوروبي، حسب الاقتضاء. ومتى حصل ذلك تُعامل السلع ذات الصلة على أنها في "حيز التداول الحر" داخل الاتحاد الأوروبي.

ولكن بمجرد مغادرة المملكة المتحدة للاتحاد الأوروبي، فسيكون لديك بالضرورة حدود أخرى لعبور السلع إلى المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي. وعليه، فبدلاً من عبورها إلى المملكة المتحدة أثناء وجودها في "حيز التداول الحر"، سيكون من الواجب التصريح عن السلع مرة أخرى بعد خروج بريطانيا وتقديم الوثائق ذات الصلة عند الحدود لأغراض إدخالها إلى المملكة. وهذا يعني أيضاً أنك ستحتاج إلى تحديد الرمز الموحد للتعريف الجمركية (HTS)، وتحديد منشأ السلع وتقييمها (مرة أخرى). ومن الناحية العملية، يعني هذا أيضاً أنك ستحتاج كمتاجر سلع إلى فهم متطلبات المملكة المتحدة المحددة للسلع والوثائق، كما ستحتاج إلى ضمان أن سلعك تستوفي المعايير (الجديدة) الخاصة بالمملكة المتحدة قبل إدخالها إليها. والأمر نفسه ينطبق عند نقل السلع من المملكة المتحدة إلى دول الاتحاد الأوروبي.

وبالنسبة لمعاملات الأطراف ذات الصلة، فمن المهم تحديد القيمة الجمركية عند الاستيراد، حيث ستقوم إدارة الإيرادات والجمارك الملكية بالمملكة المتحدة (HMRC) (أو سلطات الجمارك في الاتحاد الأوروبي (الـ 27) في السيناريو المقابل) بالتحقق مما إذا كان سعر التحويل مقبولاً لتحديد التقييم الجمركي وبالتالي لا يتأثر بسبب طبيعة العلاقة بين الأطراف المعنية. ولا بد من إثبات ذلك على نحو يرضي السلطات الجمركية المعنية سواء في المملكة المتحدة أو في دول الاتحاد الأوروبي. وإذا ما تقرر أنّ سعر التحويل غير مقبول، وأنه بالتالي يخضع للتغيير أو التعديل، فيلزم إبلاغ سلطة الجمارك المعنية بهذه التغييرات والتصريح عنها استباقياً (حيث أنه قد يترتب على إصدار اشعار مدين رسوم وضرائب إضافية واجبة الدفع في حين أن اشعار الدائن قد يسمح بالاسترداد).

ولضمان ذلك وللتأكد من إمكانية استمرار الدخول السلس إلى المملكة المتحدة (أو العكس في الاتحاد الأوروبي) بعد خروج بريطانيا، نوصي بالتحقق من ظروفك الحالية (بما في ذلك الأسعار والعقود)، وأيضاً تقييم ظروفك كما ستكون في يناير 2021 لمعرفة ما إذا كانت هناك أية مراسلات مطلوبة مع سلطات الجمارك، لتقادي أي تأخير أو مفاجآت على الحدود في وقت لاحق. ونظراً لأنه من الممكن التفاوض بشأن مراجعة الأسعار والعقود وتعديلها، فإننا نوصي بأن تنتظر في هذا الآن لضمان توفر الوقت الكافي للقيام بذلك، إذا اقتضى الأمر.

هذا الملخص مخصص لأغراض إعلامية فقط ولا ينبغي أخذ المشورة به. ولا يغطي بالضرورة كافة الجوانب الخاصة بالمواضيع التي ناقشناها. لذا، نرجو عدم التصرف بناءً على محتوياته دون تلقي مشورة رسمية.